

- فَقَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ، وَهِيَ كَأَنَّهَا
 ظَلِيمٌ نَعَامٌ بِالسَّمَاءِ نَافِرٌ^(١)
 فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً فَمَا شَرِبَتْ بِهِ
 سِوَى أَنَّهَا قَدْ بُلَّ مِنْهَا الْمَشَافِرُ
 فَأُصْدِرْتُهَا عَنْ مَاءٍ تَهْمَلُ غُدْوَةً
 مِنَ الْغَابِ ذُو طِمْرَيْنِ، فَالْبَزُ أَطْرُ^(٢)
 فَبَاتَتْ، وَبَاتَ الْمَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا
 لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَّةِ الْمَاءِ عَاذِرُ^(٣)
 فَدَابَّتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَّسَتْ
 بَيْثَرَبَ، وَالْأَعْرَابُ بَادٍ وَحَاضِرُ^(٤)

وَحْزُ الْجَنِّ

«وقال في طاعون كان بالشَّامَ»:

[من البسيط]

- صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى، وَفِي رُمَحٍ
 مِنْهُ دُخَانٌ حَرِيقٌ كَالْأَعَاصِيرِ^(٥)

- (١) الظَّلِيمُ: ذكر النعام. السَّمَاءُ: إسم موضع في البادية.
 (٢) تهمل: إسم موضع. ذو طِمْرَيْنِ: مثني طِمْر، وهو الثوب البالي. الْبَزُ: السَّلاح، والمراد هنا القوس. أَطْرُ: مثني أو معوج.
 (٣) الْجِرَانُ: مُقَدِّمُ الْعَنْقِ. جُمَّةُ الْمَاءِ: كَثْرَتُهُ. الْعَاذِرُ: أثر الجرح، أو الأثر البين.
 (٤) دَابَّتْ: أَي دَابَّتْ، وَالْدَّابُّ هُوَ الْجَدُّ أَوْ التَّعَبُ وَالِاسْتِمْرَارُ عَلَى الشَّيْءِ. السُّرَى: السَّيْرِ لَيْلًا. عَرَّسَتْ: نَزَلَتْ. الْأَعْرَابُ: مَفْرَدُهَا أَعْرَابِي، وَهُوَ سَاكِنُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. الْبَادِي: هُوَ الَّذِي يَذْهَبُ لَطْلُبِ الْكَلَالِ فِي مَوَاضِعِهِ. الْحَاضِرُ: هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى مَوَاضِعِ الْمَاءِ فَيَقِيمُ عَلَيْهَا.
 (٥) صَابَتْ: وَقَعَتْ أَوْ نَزَلَتْ. شَعَائِرُهُ: أَي مَا أَشْعَرُ النَّاسِ مِنْهُ كَمَا تَشْعُرُ الْبُذُنُ. بُصْرَى وَرُمَحُ: إِسْمَا مَوْضِعَيْنِ فِي الشَّامِ.

- أَفْنَى بِذِي بَغْلٍ حَتَّى بَادَ سَاكِئُهَا
 (١) وَكُلُّ قَصْرِ مِنَ الْخَمَانِ مَعْمُورٍ
 فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ شَغْلٌ
 (٢) مِنْ وَخْزِ جَنْ بَارِضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

سَلَامَةٌ دُمِيَّةٌ

«وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان يلي عشور الروم بالشام» :
 [من الوافر]

- سَلَامَةٌ دُمِيَّةٌ فِي لَوْحِ بَابِ
 (٣) هُبِلَتْ أَلَا تُعِزُّ كَمَا تُجِيرُ
 وَلَا يَنْفَكُ مَا عَاشَ ابْنُ رَوْحِ
 (٤) جُذَامِيٍّ بِذِمَّتِهِ خَتُورُ

يَا ابْنِي رِفَاعَةَ

«وقال للحارث بن هيشة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف» :
 [من البسيط]

- يَا ابْنِي رِفَاعَةَ، مَا بَالِي وَبَالِكَمَا
 هَلْ تُقْصِرَانِ، وَلَمْ تَمْسَسْكُمَا نَارِي
 مَا كَانَ مُنْتَهِيَا حَتَّى يُقَادِفَنِي
 (٥) كَلْبٌ وَجَأَتْ عَلَى فِيهِ بِأَخْجَارِ

- (١) ذُو بَغْلٍ وَالْخَمَانُ : إِسْمَا مَوْضِعَيْنِ .
 (٢) وَخْزُ الْجِنَّ : أَيِ طَعْنِهِمْ ، وَقَدْ شُبِّهَ الطَّاعُونَ بِهِ .
 (٣) الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ أَوْ الصَّنَمُ . هُبِلَتْ : أَيِ ثَكَلَتْكَ أَمْكُ ، وَهَبِلْتُ فَلَانًا أُمَّهُ ، أَيِ ثَكَلْتُهُ .
 (٤) الْخَتُورُ : الْغَادِرُ .
 (٥) وَجَأَتْ : ضَرَبَتْ .